تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة الفرقان - الآيات : 50 - 56

ولقد صرفناه بينهم ليذكروا فأبى أكثر الناس إلا كفورا ، ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيرا ، فلا تطع الكافرين وجاهدهم به جهادا كبيرا ، وهو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج وجعل بينهما برزخا وحجرا محجورا ، وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا ، ويعبدون من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم وكان الكافر على ربه ظهيرا ، وما أرسلناك إلا مبشرا ونذيرا

( الفرقان : 50 - 56 )

شرح الكلمات:

ولقد صرفناه بينهم: أي المطر فينزل بأرض قوم ولا ينزل بأخرى لحكم عالية.

ليذكروا : أي يذكروا فضل الله عليهم فيشكروا فيؤمنوا ويوحدوا.

فأبى أكثر الناس إلا كفورا : أي فلم يذكروا وأبى أكثرهم إلا كفورا جحودا للنعمة.

لبعثنا في كل قرية نذيرا: أي رسولا ينذر أهلها عواقب الشرك والكفر.

وجاهدهم به جهادا كبيرا: أي بالقرآن جهادا كبيرا تبلغ فيه أقصى غاية جهدك.

مرج البحرين : أي خلط بينهما وفي نفس الوقت منع الماء الملح أن يفسد الماء العذب.

وجعل بينهما برزخا : أي حاجزا بين الملح منهما والعذب.

وحجرا محجورا: أي وجعل بينهما سدا مانعا فلا يحلو الملح، ولا يملح العذب.

خلق من الماء بشرا: أي خلق من الماء الإنسان والمراد من الماء النطفة.

فجعله نسبا وصهرا: أي ذكرا وأنثى أي نسبا ينسب إليه، وصهرا يصهر إليه أي يتزوج منه.

ما لا ينفعهم ولا يضرهم : أي أصناما لا تضر ولا تنفع.

وكان الكافر على ربه ظهيرا: أي معينا للشيطان على معصية الرحمن.